



ظاهرة بدأت تنتشر ووصلت إلى توزيع الدعوات والمبالغة في تنظيمها حتى صارت تنافس حفلات الأعراس

# حفلات الطلاق..

## موضة عصرية أم كيد نساء؟

تحقيق: ندى أبو نصر

هناك عوامل كثيرة تؤدي إلى ارتفاع عدد حالات الطلاق، منها عدم التفاهم بين شريكي الحياة أو العنف المنزلي والخيانة الزوجية أو الرغبة في عدم الارتباط بالشراكة الزوجية وتحمل المسؤولية ليات بسبب واقع التغيرات المجتمعية وتأثير العلاقات الإنسانية والاجتماعية بمساوئ التطور التكنولوجي وتسبب وسائل التواصل في حدوث الانفصاق داخل كثير من الأسر. ومع ارتفاع حالات الطلاق، بدأت تنتشر ظواهر غريبة ودخيلة على المجتمع، إذ تقوم كثير من النساء المطلقات حديثاً بتنظيم حفلات فاخرة تكاد تشابه مراسم الزواج في التكاليف المادية بمناسبة الانفصال، والأغرب من ذلك يتم توزيع الدعوات ويكتب في الدعوة حفل طلاق. وهذا الأمر يعتبر ثقافة حديثة على مجتمعاتنا العربية والخليجية على وجه الخصوص، فهل هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعاتنا باتت شيئاً طبيعياً ومقبولاً لدى الناس أم شيئاً غير مرغوب فيه بالأخص أن الطلاق في حال حصوله يجب أن يتم بهدوء واحترام وأن تصان أيام العشرة بين الزوجين، خاصة مع وجود أبناء فيما بينهم لكي لا يؤثر هذا على وضعهم النفسي فيما بعد.



أم حسين



أم علي الخرس



أحمد رشوان



نادية الخالدي



حمدان الشمري



علي دشتي (أحمد علي)

■ مواطنون لـ «الأبناء»: ظاهرة غريبة على المجتمع ولها انعكاسات سلبية كثيرة

■ بدلاً من أن يحتفل شخص بخراب بيته عليه أن يحترم الفترة التي أمضاها مع الطرف الآخر

هذه المكيدة حتى تثبت له أنها سعيدة بهذا الطلاق، ولابد للزوجين أن يراعيا حدود الله في التعامل وعلى الرجل مراعاة مشاعر الزوجة وحقوقها ونرى بعض الأزواج يظنون أن كل مسؤوليتهم تجاه زوجاتهم وأسرهم هي توفير متطلبات الحياة من مأكول ومشرب وملبس فقط، دون أدنى اهتمام بالاحتياجات المعنوية والنفسية للزوجة والأبناء.

وشدد رشوان على عدم إقرار هذا النوع من الحفلات حيث إنها تتنافى مع العادات والتقاليد الإسلامية والعربية وتزيد من حدة الأمور وقد تؤدي إلى تفاقم المشاكل بين أطراف العلاقة وإذا بحثنا وراء بعض السلوكيات الغريبة من بعض النساء فنجدها ما هي إلا تناقض ومشاعر نفسية متراكمة من أجل الانتقام من السنوات التي عاشتها في زواج فاشل وتعبير نفسي متناقض، وعوض عن الانكسار النفسي يحاولن أن يخرجن من أوضاعهن بهذا السلوك.

وفي ديننا الإسلامي الطلاق أبغض الحلال لذلك فإن الاحتفال مرفوض وهو أمر مخالف ويتناقض مع ما جاء به الشرع وربما تحس معظم السيدات ممن يقمن بالاحتفال بالندم على هذا الفرع الزائف وتحسن السيدات بأهمية قدسية الزواج وخسارة أجبر في حال وجود أبناء.

وأرى أن حل أزمة زيادة نسب الطلاق يكمن في «إيجاد حلول عملية لتدريب وتوعية الزوجين ليكونا قارين على حفظ منظومة الزواج».



أحمد كامل



سماح محمود



عادل صالح

«الأبناء» أخذت آراء بعض المواطنين والمقيمين عن مدى تقبلهم لهذه الظاهرة في المجتمع.

حيث قال علي دشتي: إن الظاهرة غريبة على المجتمع الكويتي ولها آثار وانعكاسات سلبية كثيرة، وفي حال حصل الطلاق يجب أن يتم بهدوء وبدون أي تشهير أو إقامة حفلات سواء من الطرفين وأن يتم معرفة حقوق وواجبات كل طرف وأن تصان العشرة والخبز والملح وأن تصان مشاعر الطرفين والأبناء، فلا داعي إذا لم يستطيعوا الاتفاق والاستمرار في الزواج أن يكون هناك حقد أو كره وأن يكون هناك حرب فيما بينهم.

بدورها، قالت أم حسين إن حفلات الطلاق «عيب» فهل من شخص يحتفل بخراب بيته، فأبغض الحلال عند الله الطلاق، ولكن إذا لم يستطيعوا الاستمرار في الزواج وأصبحت الخلافات كثيرة فيصبح الطلاق ضرورة ولكن يجب أن يتم بهدوء ولا داعي لإقامة الاحتفالات وأن يحترم كل شخص الآخر ويحترم السنوات التي أمضوها مع بعض.

لا للتجريح

من جانبه، قال عادل صالح: لا أحد يجب أن يصل إلى الطلاق، ولكن في حال حصل الطلاق يجب أن يتم بهدوء وسلاسة، ولا يكون فيه تجريح من طرف للآخر وبالأخص عندما يكون هناك أبناء وهذا سيؤثر سلباً على نفسياتهم وكما دخلوا بالمعروف

ويجب احترام هذا الشيء كثيراً. من جانبها، قالت أم علي الخرس هذه ظاهرة غريبة وليست طبيعية، هل هي فرحة بالطلاق؟ ولنفرض حصل الطلاق لأسباب قاهرة وفي بعض الأوقات يكون أفضل من الاستمرار في الارتباط، لكن يجب أن يتم بهدوء من دون ضجة هذه أمراض نفسية وحسب للمشهرة تستطيع أن تفرحي بينك وبين نفسك من دون هذه الضجة والتشهير والاحتفالات التي أصبحت نراها على السوشيال ميديا والتي تدل على عدم وعي وعدم انزان في الشخصية.

معالجة خلل

على الصعيد النفسي، أكدت طبيبة إرشاد نفسي وصحة نفسية نادية الخالدي أن الاحتفال بالطلاق بكل أشكاله ظاهرة طبيعية وخروج الشخص من تجربة فاشلة ليس من الخطأ أن يكافئ نفسه على خروجه من هذه

التجربة السيئة التي قدم فيها وضحي الكثير، كما أن الاحتفال ليس مؤذياً نفسياً أو يسبب ضرراً للمجتمع، بل يمكن أن يساعد الشخص سواء امرأة أو رجل على تخطي هذه المرحلة السبب في الطلاق، فالطلاق يحدث بعد خلل في الاختيار والحوار والتواصل، وأن احتفل بالخلل من هذا الخلل فهذا شيء طبيعي والمجتمع مشكلته الأساسية والحقيقية هي في اختيار الشريك غير المناسب. وأنا أرى أن الخطأ هو الافتخار أو التشجيع على أن يكون هناك تفاهم وترسية أسس للعلاقة في إطار الاحترام المتبادل والحرص على حقوق الطرفين.

يفاقم المشاكل

من جهته، قال المستشار القانوني أحمد محمد رشوان إن مثل هذه الاحتفالات لا يجب النظر لها بسلبية كاملة - فهي تمثل ردة فعل يجب

هناك نوعين من الطلاق يجب التفريق بينهما، تختلف مبررات الاحتفال بهما، الأول يأتي بناء على رغبة من الزوج فتقوم الزوجة بالاحتفال حتى لا يشمت أحد فيها، وتعطي إحصاء للأخريين بأن الطلاق كان أمينة تحتفل بتحقيقها، ويكون الاحتفال في هذه الحالة هو تعويض نفسي عن الهزيمة، ورد فعل للإحساس بالفشل. أما النوع الثاني وهو الأكثر شيوعاً، فهو ما يحدث بناء على رغبة الزوجة وبآتي بعد سلسلة من القضايا في المحاكم رفعتها للحصول عليه، ويكون الاحتفال هدفة التعبير عن الفرح، ولكنه تعبير غير سوي يتنافى مع قيم المجتمع وتقاليد، فضلاً عن أن الأديان السماوية تأمرونا بالمعاشرة الطيبة أو الخروج بالمعروف ولا يمكن اعتبار حفلة الطلاق خروجاً بالمعروف لأنها يغلب عليها الانتقام من الزوج المطلق، وأن من تقيم مثل هذه الحفلات هي تحب هذا الزوج لذلك تقترب

صرف مواد تموينية وغذائية لـ 1301 أسرة متعففة

## «بنك الطعام» ينجز مشروع «عموم الإطعام» بالتعاون مع «أمانة الأوقاف»



تعاون بين بنك الطعام وأمانة الأوقاف



إعداد السلال الغذائية للتوزيع

موضحاً أن مشروع عموم الإطعام يحمل رسالة سامية وصداقة تهدف إلى إعانة الأسر المتعففة. ويملك بنك الطعام فريقاً متكاملًا لإدارة العمل الخيري واستقبال المتعنفين للتعرف على احتياجاتهم من خلال [www.kuwaitfoodbank.org](http://www.kuwaitfoodbank.org) بهدف تلبية جميع متطلباتهم والعمل على حل مشاكلهم اليومية.

والتطوعية التي يقوم بها بنك الطعام لخدمة المجتمع الكويتي، مشيداً بجهودها في تسهيل كل السبل لإنجاح هذه الأنشطة والحملات والمشاريع الخيرية ليعود نفعها وخيرها على كل شرائح المجتمع. وقال الأنصاري إن هذا المشروع الخيري يهدف إلى ترسيخ مبدأ التكافل الاجتماعي والارتباط والتلاحم بين أبناء الوطن الواحد،

داخل الكويت. وأضاف الأنصاري أن المشروع استهدف توفير الطعام والمواد التموينية الغذائية الأساسية من خلال كوبونات شراء وتوزيعها على الفئات المستهدفة. وأكد أن الأمانة العامة للأوقاف دعمت البنك في إنجاح المشروع، كما أنها لا تألو جهوداً في دعم كل الأنشطة والجهود الخيرية

وأوضح نائب رئيس مجلس إدارة البنك والرئيس التنفيذي مشعل الأنصاري أن المشروع جسد التعاون الاستراتيجي بين الأمانة العامة للأوقاف وبنك الطعام من أجل مد يد العون للأسر المتعففة في بلد الإنسانية، مؤكداً أن مشروع «عموم الإطعام» باتي استكمالاً للدور الخيري الريادي للبنك في مساعدة المحتاجين والمتعنفين

أنجز البنك الكويتي للطعام مشروع «عموم الإطعام» بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف، حيث تم الانتهاء من صرف مواد تموينية وغذائية لنحو 1301 أسرة متعففة، وذلك في إطار دور البنك في تخفيف العبانة عن كل فئات المجتمع التي تحتاج للدعم في ظل الظروف الاستثنائية نتيجة أزمة «كورونا».

